

العمدة

[9] عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [(1)]. فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امر الله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم. فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى الله عليه وآله) في هذا الاثر، والمواقف المقدسة الشريفة، الطاهرة النبوية الزكية الامامية، الناصرة لدين الله، عضدها الله تعالى، بالنصر والبقاء، وامد بها بالرفعة والعلاء، وملكها نواصي الاعداء، ورفع بها منارا لاولياءه، (2) من اهل هذا البيت الكريم، الذي وقع النص عليه، وتوجه التخصيص بالوحي إليه، وبيمن تعيينها الميمونة بسر الله تعالى لعبد دولتها خياره، بما رضى الله تعالى، في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم، واطهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. فهذا هو الشرف الذي لا يدرك، والمجد الذي لا يستدرك، بل هو نسيج وحده وفريده، عده بالوحي الناطق الالهي، والاثر الصادق النبوي، وكما ورد في ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله) نثر الفاظ النبي الامي ونظم شعراء شيعة على عليه السلام فمن ذلك قول: الكميث بن زيد الاسدي (رحمة الله عليه) في اثنا مدحه، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام. فهم الاقربون من كل خير * وهم الابعدون من كل ذم وهم الارأفون بالناس في الرأ * فة والاحلمون في الاحلام وابو الفضل ان ذكرهم الحلو * والشفاء للنفوس من الاسقام اسرة الصادق الحديث ابي القاسم * فرع القدامس القدام _____ (1) الاحزاب: 33 (2) في نسخة: منازل الاولياء (*).